الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

اللجنة الشعبية العامة
للإتصال الخارجي والتعاون الدولي

كلمة:

الأخ / عبدالرحمن محمد شلقم
أمين اللجنة الشعبية العامة للإتصال الخارجي والتعاون الدولي

أمام

المؤتمر الدولي المعني بتمويل التنمية
المكسيك
في الفترة من 18 إلى 2002/3/22 إفرنجي

/ ف . ابودراع

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس ،،،

بادي ذي بدء يسعدني صاحب الفخامة أن أتقدم إليكم بالتهنئة على اختياركم رئيسا لهذا الحدث الرفيع المستوي المتمثل في المؤتمر الدولي المعني بتمويل التنمية ، وأنني على ثقة بأن حكمتكم وحنكتكم ستقود أعمال هذا المؤتمر إلى تحقيق النتائج المرجوة منه .

السيد الرئيس ،،،

يلتئم هذا الحدث الدولي تأكيداً لتحقيق أهداف ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة في تعزيز التعاون الدولي لحل كافة المسائل ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية ، وتجسيداً للمبادئ التي نص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وتنفيذاً لنتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي عقدتها الأمم المتحدة خلال السنوات الأخيرة الماضية وعلى رأسها قمة الألفية ، ومؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نمواً ، وهذا الحدث تعلق عليه شعوب العالم بأسرها وفي مقدمتها البلدان النامية أمالا عريضة لمعالجة القضايا الوطنية والدولية وعلى صعيد المنظومة التي تتعلق بتمويل التنمية على نحو شامل وفي سياق العولمة والاعتماد المتبادل ، وأن يعالج الحدث أيضاً موضوع التنمية من منظور التمويل وتعبئة الموارد للتنفيذ الكامل والفعال

للنتائج التي تم التوصل إليها على المستوي الدولي خلال السنوات الماضية .

السيد الرئيس ،،،

إن تعبئة الموارد المالية تمثل جزء لا يتجزأ من الجهود المتكاملة التي ينبغي النهوض بها لتحقيق النمو والتنمية المستدامة والقضاء على الفقر ، وهذه لا تتأتى إلا من خلال تهيئة البيئة المحلية المواتية التي يتمكن من خلالها كافة أفراد المجتمع وفئاته من المشاركة الفعلية في وضع وتنفيذ السياسة العامة للدولة ، ومراقبة تنفيذها كل وفق الإطار السياسي والتنظيمي الذي يناسبه وبالشكل الذي يتم من خلاله تحقيق الحرية والسلام والأمن والاستقرار الداخلي واحترام حقوق الإنسان بما في ذلك الحق في التنمية وسيادة القانون ، والمساواة بين الجنسين ، وإقامة المجتمعات العادلة والديمقراطية ، وتعزيز المالية العامة من خلال وضع وإنفاذ نظم ضريبية فعالة ومنصفة ، وزيادة تخصيص النفقات العامة لتنمية الهياكل الأساسية ، والتنمية الاجتماعية ، وبناء القدرات والمساعدات التقنية ، وفي هذا الإطار قامت الجماهيرية العظمى بخطوات رائدة وفريدة في العالم منذ عام 1977 إفرنجي بإعلانها لقيام سلطة الشعب التي سيطر بموجبها الشعب الليبي على كافة مقاليد وأدوات الحكم وأمتلك بذلك السلطة والثروة والسلاح واستطاع من خلالها رسم وتنفيذ ومراقبة السياسة العامة للدولة لكافة أجهزتها ومؤسساتها ، وإقامة الشركات العامة والمساهمة والتشاركيات المنتجة على مستوي الأفراد والأسرة ، وأيضاً تقديم القروض الميسرة لإقامة المشاريع المتوسطة والصغيرة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية لكافة أفراد المجتمع الجماهيري .

السيد الرئيس ،،،

تمثل تعبئة الموارد الدولية من أجل التنمية عنصراً حيوياً هاماً ومكملاً للجهود الإنمائية الوطنية والدولية من خلال تدفقات رؤوس الأموال الدولية الخاصة ، وزيادة المساعدة الإنمائية الدولية الرسمية التي تساعد بدورها في زيادة تعبئة الموارد المحلية التي لا تزال تشكل أكبر مصدر من مصادر التمويل الخارجي للدول النامية في أفريقيا وأقل البلدان نمواً ، والبلدان الجزرية الصغيرة ، والبلدان غير الساحلية النامية ، وفي هذا الخصوص فإن الجماهيرية العظمى تطالب البلدان المتقدمة النمو أن تبذل قصارى جهدها لتحقيق تخصيص 0.7 في المائة من الناتج القومي الإجمالي للمساعدة الرسمية للبلدان النامية و من 0.15 في المائة إلى 0.20 في المائة من الناتج القومي الإجمالي للبلدان المتقدمة النمو لأقل البلدان نموا ، وأن تعمل البلدان المستفيدة والمانحة والمؤسسات الدولية على جعل المساعدة المالية الرسمية أكثر فعالية ، وعلى المؤسسات الإنمائية المتعددة الأطراف والإقليمية أن تقوم هي الأخرى بدورها في خدمة متطلبات التنمية للبلدان النامية ، وأن تسهم في توفير إمدادات كافية من الأموال للبلدان التي تواجه تحديات الفقر ، وتفتقر إلى قدر كاف من الوصول إلى أسواق رؤوس الأموال ، وأن تقوم بمواءمة إجراءاتها التشغيلية على أعلي مستوي للحد من تكاليف المعاملات وجعل عملية صرف المساعدة الإنمائية الرسمية وإيصالها أكثر مرونة مع مراعاة احتياجات التنمية الوطنية وأهدافها في إطار الخطط المتبناة من البلد المستفيد ، وأن تعمل على فك القيود عن المعونات إلى أقل البلدان نموا ، وتحسين القدرة الاستيعابية لإدارة المالية في البلدان المستفيدة ، ومساهمة

هذه البلدان في تصميم برامج المساعدة التقنية بما في ذلك عملية الشراء وزيادة الاستخدام الفعال لموارد المساعدة التقنية المحلية .

السيد الرئيس ،،،

إن تخفيف عبء الديون الخارجية يلعب دوراً رئيسياً في تحرير الموارد التي يمكن استثمارها لاحقاً في أنشطة متسقة مع تحقيق النمو والتنمية المستدامين ، وعليه فإن بلادي تدعو إلى اتخاذ المزيد من التدابير الوطنية والدولية في هذا الخصوص بما في ذلك إذا إقتضى الأمر إلغاء الديون وغير ذلك من الترتيبات من أجل تخفيف حدة الفقر في البلدان المستفيدة ... ونؤكد في الوقت نفسه على ضرورة قيام صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بمراعاة التغييرات الأساسية في قدرة البلدان على تحمل الديون من جراء الكوارث الطبيعية والصدامات التي تتعرض لها معدلات التبادل التجاري أو بسبب الصراع وذلك عند تقديم توصيات تتعلق بالسياسات بما فيها تخفيف عبء الديون ، كما نؤكد أيضاً على أهمية وضع مجموعة من المبادئ الواضحة لإدارة وحل الأزمات المالية بالشكل الذي يؤمن اقتساماً عادلاً للأعباء بين القطاعين العام والخاص وبين المدينيين والدائنين والمستثمرين ، ودعوة البلدان المانحة إلى اتخاذ خطوات تكفل إلا يؤثر ما تقدمه من موارد لتخفيف عبء الديون على موارد المساعدة الإنمائية الرسمية المعتزم توفيرها للبلدان النامية ، وأيضاً إلى توسيع وتعزيز مشاركة هذه البلدان في عملية اتخاذ القرارات في كافة المؤسسات والمنتديات ذات العلاقة مثل : صندوق النقد الدولي والمصرف الدولي ، ومنظمة التجارة العالمية ، ومصرف التسويات الدولية ، والتجمعات المخصصة

التـي تقـدم التوصيـات المتعلقـة بالسياسـات التـي لـها أثـار علـى الصعيـد الدولي .

السيد الرئيس ،،،

إن الجماهيرية العظمى تعطى أولوية قصوى لإعادة تنشيط منظومة الأمم المتحدة باعتبار ذلك أمرا أساسيا لتعزيز التعاون الدولي لأغراض التنمية ولقيام نظام اقتصادي عالمي عادل ومنصف ، كما نؤكد على ضرورة تمكين كافة الأجهزة الرئيسية التابعة للمنظمة بالقيام بدورها الرئيسي الموكول إليها ، بما في ذلك الجمعية العامة بصفتها الهيئة التداولية والتمثيلية وهيئة وضع السياسات الرئيسية في الأمم المتحدة وتنشيط المجلس الاقتصادي والاجتماعي لتمكينه من القيام بدوره الذي حدده ميثاق الأمم المتحدة ، وتحث أيضا على الإسراع بإصلاح مجلس الأمن وآلية عمله بالشكل الذي يحقق العدل والديمقراطية في اتخاذ قراراته التي ينبغي أن تكون معبرة على إرادة غالبية أعضاء المجتمع الدولي في تحقيق العدل وتعزيز السلم والأمن الدوليين دون استغلاله كأداة تسلطية ضد الدول الصغيرة والضعيفة لتفرض من خلاله إجراءات الحظر الظالمة التي كانت سببا رئيسيا في زيادة حدة الفقر والمرض وتسببت في معاناة إنسانية لا حصر لها وفي موت ملايين من البشر في العديد من بقاع العالم ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما حصل في بلادي خلال العقد الماضي وما يحصل حاليا في العراق الشقيق وتطالب بلادي المجتمع الدولي أن يتصدى بكل قوة إلى دول كبرى دأبت على خرق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وغيره من قواعد القانون الدولي من خلال فرضها لإجراءات اقتصادية قسرية أحادية الجانب على بعض البلدان النامية والأقل نموا مما

كان له الأثر الكبير في عرقلة جهود التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة لتلك الدول التي فرضت بحقها .

السيد الرئيس ،،،

إن بلادي كدولة نامية ورغم احتياجها لكافة الموارد المتاحة لديها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية لشعبها ، إلا أنه انطلاقا من دورها الريادي في القارة الإفريقية ، وإحساسا منها بالمسؤولية تجاه العديد من الدول الصديقة والشقيقة ، فقد ساهمت منذ قيام ثورة الفاتح العظيم عام 1969 إفرنجي ، بنصيب وافر في دعم البلدان النامية عموما والبلدان الأقل نموا بشكل خاص من خلال تدفقات مالية تمثلت في شكل هبات وقروض ميسرة وبدون شروط شملت معظم الدول الإفريقية وعدد من دول آسيا وأمريكا اللاتينية ، وأقامت بها العديد من المشاريع الإنمائية مثل المدارس والمستشفيات والمشاريع الاستثمارية المشتركة على المستويين الثنائي والمتعدد الأطراف في المجال المالي والمصرفي ، والزراعي ، والتعدين والصيد ، والنقل البحري ، وساهمت في إنشاء العديد من محطات الوقود ومحطات الكهرباء والمطارات وحفر أبار مياه الشرب ومد الطرق والمساهمة في إنشاء المراكز لمكافحة أمراض نقص المناعة والأمراض المستوطنة .

السيد الرئيس ،،،

إن إحلال السلم والأمن الدوليين وتعزيز الاستقرار شرطا أساسيا لتحقيق التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة ، ويساهم بشكل فعال في تعبئة الموارد المحلية والدولية لتمويل التنمية الأمر

الذي دفع ببلادي إلى القيام بجهود مكثفة لوضع حد للخلافات التي تعرضت لها بعض الدول خاصة في القارة الإفريقية وآسيا ، وقد نجحت هذه الجهود في إحلال السلام وتحقيق المصالحة الوطنية في العديد من البلدان لتتحول طاقاتها وإمكاناتها الوطنية إلى تحقيق التنمية والبناء ... واقتناعا من بلادي بأن تحقيق التكامل هو أحد السبل الكفيلة بالقضاء على التخلف وتحقيق التنمية الشاملة فقد كان لها شرف المبادرة بإقامة تجمع دول الساحل والصحراء وإقامة الفضاء الإفريقي المتمثل في الاتحاد الإفريقي الذي أعلن عنه في قمة سرت الثانية عام 2000 إفرنجي بالجماهيرية العظمى .

السيد الرئيس ،،،

في الختام أود أن أتقدم بعظيم الشكر والتقدير لما قامت به المكسيك حكومة وشعبا من عمل يستحق الثناء في استضافة وتنظيم هذا الحدث الهام وما بذلته من جهد في توفير كافة السبل لضمان راحة المشاركين في أعماله .

شكرا السيد الرئيس

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته